رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

العدل بين الأولاد _ خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصلين الوالد الجائر الوالد الجائر والد اشعل نار الفتنة في بيته وجعل حطبها ووقودها قلوب ابنائه والام الجائرة اشعلت الفتنة نارها وشنارها وحرها. في بيتها وجعلت قلوب ابنائها حطبا ووقودا لها - 00:00:00

من هذا الجائر ومن هذه الجائرة؟ يا كرام انه الاب والام اللذان لم يطبقا وصية الله جل في علاه في الاولاد فلم يحققوا العدل. الذي به قامت السماوات والارض في البيوت احبتي في الله - 00:00:36

ان المتأمل لحال بيوتنا اليوم يقف على حقيقة مرة وواقع اليم ينبئ بشر عظيم. الا وهو الجور والظلم وعدم العدل بين الابناء فهذا الاب يحابي فلانا على حساب فلان والام تقدم فلانا وتؤخر فلانا. فتشتعل نار - 00:00:59

في القلوب لا يعلم خطرها الا الله فيحقدون ويحسدون وارحامهم يقطعون ولربما يقتلون وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام حديثي لكم اليوم سيكون عن العدل بين الابناء صوره ومظاهره - 00:01:28

وعن اهميته وخطورته. فاقول مستعينا بالله يا كرام المظهر الاول ايها الاب وقد وباذن الله تكون ابا المظهر الاول ايتها الام ويا من ستكونين اما العدل في النفقة والعطية اعلم ايها الحبيب - 00:01:55

ان الاب واجب عليه مسؤول عنه بين يدي الله جل في علاه ان يكون عادلا في نفقته بين اولاده ذكورا واناثا دون محاباة لاحد على حساب احد. وكذلك الام ان كانت تنفق وتعطي من مالها على اولادها. فالواجب - 00:02:22

عليها يا كرام ان تكون عادلة في هذه النفقة وفي تلك الاعطية. تعطي النفقة والعطية من مأكل او مشرب او ملبس او مسكن او غير ذلك من النفقات على وجه العدل والاحسان - 00:02:49

لا على وجه الظلم والجور والعدوان يا كرام اليوم للاسف الشديد نجامل في نفقاتنا الواجبة في اعناقنا لا اقول في العطايا ولا اقول في الهدايا ولا اقول في فضل المال - 00:03:10

الزائد بل وربي في النفقة الواجبة المتحققة متأكدة في عنقي وعنقك وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير. والنعمان هذا كانت له منزلة - 00:03:29

عظيمة عند الصحابة. فهو اول مولود من الانصار بعد الهجرة. وابن الزبير عبدالله اول مولود من المهاجرين بعد الهجرة وقد زعم اليهود انهم قاموا سحر نساء المسلمين فلا يلدن مسلما. فخيب الله مقالتهم. يا كرام - 00:03:49

ولد النعمان وشب وكبر. فتعلقت امه به. فلا تزال تلح على ابيه. بان يعطيه عطية. وان خصه بامر دون اخوته فوافق الاب واعطى النعمان عطية فقالت الام حتى تجعل لهذه العطية صبغة شرعية لكن العدل المطلق يأبى ذلك. يا كرام - 00:04:11

اخذ النعمان او اخذ البشير ابن سعد ولده النعماني الى النبي صلوات ربي وسلامه عليه فاخبره الخبر وانه اعطاه عطية. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الك ولد واولاد غيره؟ قال نعم - 00:04:40

فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي ارسله الله رحمة للعالمين. فحقق العدل في ادق تفاصيله. وجزئياته فقال عليه الصلاة والسلام اكل اولادك نحلتهم مثله اكل اولادك نحلتهم مثله يعني يا كرام كل الاولاد اعطيتهم كما اعطيت هذا الولد وفي بعض الروايات - 00:05:02

انه خصه بعبد مملوك له فقال البشير بن سعد قال لا يا رسول الله فقال النبي صلوات ربي وسلامه عليه. لا لا لا اشهد عليه غيري اتريد ان اشهد على جور - 00:05:29

ثم قال صلوات ربي وسلامه عليه يا معاشر الاباء يا من تقدم الضابط والاستاذ والمتعلم على ذاك الذي ما كتب الله له توفيقا في حياته العلمية لكنه هو بار ومحسن - 00:05:52

ايها الاب يا من تقدم البار على العاق. اسمع ماذا يقول لك النبي عليه الصلاة والسلام قال اتقوا الله. وفي رواية قالها ثلاثة. اتقوا الله. اتقوا الله. واعدلوا بين ابنائكم - 00:06:09

اعدلوا بين اولادكم. ثم قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه ليقرر حقيقة نغفل عنها. نغفل عنها حساباتنا مادية يا كرام. لكننا نجهل ما وراء الاكمة. قال عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل اتريد - 00:06:27

ان يكونوا لك في البر سواء تريد ان يكونوا كلهم على بر واحد على محبة واحدة؟ قال بلى يا رسول الله بلى يا رسول الله. الست تريد ان يكون لك في البر سواء؟ فقال بلى يا رسول الله. قال لا - 00:06:47

لا اذا يعني هذا العطية لا يمكن ان يشهد عليها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وتأمل ماذا سماها يا كرام؟ سماها جورا وان من الصور المؤلمة والجور المظلم والذي تئن منه بيوتنا ومجتمعاتنا المسلمة. تلك الوصية الجائرة - 00:07:08

وذلك الجور المظلم الذي يفعله الاباء في تقسيم الميراث في حياتهم. على الذكور دون الاناث وربي يا كرام نسأل وتطرح علينا المشاكل في اليوم مرات وكرات. تقول البنت المسكينة التي هي ابر من اخوتها جميعا - 00:07:32

تقول اعطى الاولاد قسم الميراث وحرم البنات ايها المسلم. ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه. يقول حبيبك صلى الله عليه الله يا من تفكر مخططا تقسم الميراث على الذكور دون الاناث - 00:07:53

يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث لا وصية لوارث يا كرام. يحرم عليك ايها المسلم ان تخص الذكور دون الاناث. بل اقول لكم شيئا ان علماء الاسلام - 00:08:13

بعضهم وكثير منهم قال ان العطية التي ينبغي ان تكون بالسوية بين الذكور والاناث سيان وليس الذكر مثل حظ الانثيين. للذكر مثل حظ الانثيين هذا بعد موتك. اما في حياتك فاتق الله - 00:08:32

وكن عادلا واياك اياك ان تقيم معايير للنفقة والعطية لا وزن لها عند الله جل في علاه. كما ذكرت لكم في ثنايا كلامي فلان البار تخصه دون العاق لقد ارتكبت اثما عظيما وجرما كبيرا. لقد زدت العاق عقوقا - 00:08:51

وزدت البار كبرا وعجبا ان لم يرحمه الله ويتلطف به ايها الحبيب النفقة والعطية بين الابناء تكون على حد سواء كما قال العلماء وسافصل واذكر بعض الاشياء في ترسم بعد الخطبة باذن الله جل في علاه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - 00:09:13

ايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى. وبعد احبتي في الله - 00:09:40

من صور العدل في المعاملة بين الابناء من صور العدل بين الابناء ذكورا واناثا ان تكون عادلا في المعاملة في المحبة والاكرام والمودة وجميع صور المعاملة الحسنة. احرص ايها الحبيب ان تكون - 00:10:04

محققا للعدل في بيتك في محبتك حتى القبلة التي تتحرك بها شفتاك. احرص ان تكون عادلا في تقسيمها بين الابناء ذكورا واناثا فاعلم ايها الحبيب ان من صور العدل ان تكون عادلا في المعاملة والتعامل. وان اناسا اليوم قد يعدلون في النفقة - 00:10:23

قد يعدلون في العطية لكنهم في الاحترام في التقديم في اظهار المحبة في اظهار المودة لا يحترمون ولا يقدمون الا من كان له شأن في هذه الدنيا وربي ان من يصرع - 00:10:48

ذلك ظالم جائر وانا لله وانا اليه راجعون. في مسند البزار بسند حسن. من حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلوات ربي وسلامه عليه او كان جالسا عند النبي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:11:04

فجاءه غلام له فقبلها قبله اجلسه على فخذه ثم جاءت جارية لهذا الرجل وهو عند رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فلم يقبلها

ولم يجلسها في حجره. وانما اجلسها بجانبه. فانكر عليه النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وامره بالعادل - 00:11:22
وامره بالمساواة. لذلك كان يقول ابراهيم النخاعي رحمه الله وهو امام وسيد من سادات التابعين. قال كان السلف يحبون المساواة بين الابناء حتى في القبل تفقد نفسك كيف تعامل الاولاد - 00:11:48
تكرم من؟ وتقدم من؟ تضحك بوجه من؟ وتقطب الجبين وتظهر العبوس والغضب في وجه من الاناث والذكور على حد سواء. فان كنت عادلا تحقق ذلك فاحمد الله جل في علاه. وان قلت لي انك لا تملك - 00:12:07
كل ميل القلب فاحرص على عدم اظهار الميل القلبي. فان القلوب قد تميل لولد دون ولد يا كرام لكن هذا الميل لا ينبغي ان يؤثر لا على نفقة ولا على عطية ولا على حسن معاملة لانك ايها الحبيب ستجني شوك سوء المعاملة بين الاولاد في - 00:12:30
والله يا اخواني العبد الفقير الذي امامكم. قابلني رجل فقال لي اسألك بالله ان تتكلم عن العدل بين الابناء. فان والدي ظالم وانا ادعو عليه يا مسلم اوما تتقي دعوة المظلوم - 00:12:54
المظلوم قد يكون ولدا وقد تكون بنتا فضلا عن غيرهم فاتق الله جل في علاه. الا تحب ان تكون على منابر من نور يوم القيامة؟ النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم. قال ان المقسطين - 00:13:14
يعني العادلين على منابر عن يمين الرحمن يوم القيامة. وكلتا يديه يمين يقول النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا فاين نحن من العدل في حكمنا - 00:13:30
وبين ابنائنا وفيما ولانا الله اياه. فاتق الله ايها الاب. واتق الله ايتها الام. واعلمي ان البر ومدد الحسنات لا تعلمه نعلم قصة مؤلمة عن رجل خصت الذكور دون الاناث. فلما - 00:13:52
كبر الرجل واسن لفظه الذكور ولم تقبله الا بنت واحدة يا كرام. قامت على خدمته ورعاية شؤونه حتى لقي الله. وكم من ولد لم يوفق في دراسته وليس ذا مكانة ولا علم كنت تؤخره وتقدم غيره ممن هو اصغر منه. واذا به هو البار. هو الذي يدعو لك في ظهر الغيب - 00:14:12
هو الذي يتصدق عنك هو الذي يمدك بنهر من الحسنات لا لا ينقطع. فاتق الله وكن عادلا بين ابنائك. اسأل الله هي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني واخواني السامعين ممن يحققون العدل بين اولادهم انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:14:36